أدوات الإستفهام في اللغة العربية الفصيحة دراسة نحوية دلالية تقابلية معاصرة

م.د. مصطفى عبدالله هلال

Mustafa.adballa@uoanabar.edu.iq

جامعة الانبار/ كلية الادارة والاقتصاد

الملخص

في هذا البحث البسيط حاولت الوقوف على جانبين تختص بالاستفهام بحرفيه واسمائه وهما :

١. دراسة دلالية وهذا ناتج عن تعدد استعمال الاسم الواحد وتشعب المعاني والدلالة مستشهدا لما كتبت بافصح اللغات وهي لغة القران الكريم مستشهدا باياته من الذكر الحكيم .

٢. دراسة نحوية وذلك ناتج عن محاولة لفهم المعاني التي عليها كل اسم فوجدت منها مايقع في محل رفع او في محل نصب او في محل جر ولعلاقة الاعراب بالمعاني جاء هذا الجانب فضلا عن كونها مبنية باستثناء واحدة منها جاء معربا ولم ابتعد في الاستشهاد عن اللغة الفصيحة وهي ايات القران الكريم .

الكلمات المفتاحية:الاستفهام، دلالية، نحوية.

Interrogative words in classical Arabic

A contemporary comparative grammatical and semantic study

Mr. Mustafa Abdullah Hilal

University of Anbar / College of Administration and Economics

Abstract

In this simple research، I tried to stand on two aspects related to interrogation with its letters and names، which are :

1. Semantic study، which is the result of the multiple use of one name and the diversity of meanings and connotations، citing what was written in the most eloquent languages، which is the language of the Holy Quran، citing its verses from the wise remembrance.

2. Grammatical study، which is the result of an attempt t understand the meanings of each name، so I found some of them in the nominative case، or in the accusative case، or in the genitive case، and due to the relationship of inflection to meanings، this aspect came in addition to being built، with the exception of one of them، which came inflected، and I did not stray far from the eloquent language in citing the verses of the Holy Quran

Keywords :interrogation، semantics، grammar.

أهمية البحث :

تعدُّ أساليب الاستفهام من الأساليب التي لا يخلو او يكاد أن يخلو منها اسلوبا في لغتنا ما فمراحل عيشنا كمٌ كبير من الاسئلة المنوعة التي بدورنا نقف ونبحث على الإجابة عنها فضلا عن كون أسلوب الاستفهام يحمل في طياته عدة من الدلالات المختلفة، فقد يُستخدم انكارًا أو تعجبًا أو تخييرًا أو تقريرًا أو توبيخًا . وتكمن البلاغة في اسلوب الاستفهام، باستعمال أدوات الاستفهام في المكان المناسب، فهي على الرغم من اشتراكها في اسلوب الاستفهام فهي غير متشابهة في بعض الخصائص من ناحية الاستعمال والدلالة ناهيك عن الجانب النحوي الذ من خلاله نصل الى المعنى المراد وفي هذه الوقفة سنحاول تذليل صعوبة تلك الدلالات وتوضيح الاعراب لها .

المـــقـدمـة :

فإن لكل قوم لغة معينة ولكل منها شروط وقواعد تسير عليها وتحكمها وتضبطها واسلوبا تبنى بها هيأتها و وتُسن منها العبارات و النصوص الخاصة بها .

تتميز اللغة العربية عن باقي اللغات التنويع الممكن في أساليبها والصلاحية التي تناسب العلوم والاداب المختلفة عكس ما قال به بعض مخافيها والمعارضين لها فقد كُرمَت بأنها لغة القران الكريم الذي أنزله الله للناس رحمة وهداية الى طريق الحق وتزاحم وتنوع الأساليب في لغتنا وصنعت في الكلام دقة ومنهجا وعبارات منسقة ومسلكا منظما راقيا وبذلك تمسك بها كل راغب كما هي اصبحت ضرورة لكل طالب .

وموضوع بحثنا أحد المساند التي تستند اليها لغتنا ويعزو ذلك انها لا يقوم على البناء فقط بل يستند ويقام عليه فهم المعاني ايضا فجمع مابين أداء المعنى وحسن المبنى والزيادة في جماله .

فالاستفهام بابسط عبارة : هو طلب الحاجة بشيء لم يكن معلوما في السباق

أما في اللغة : الخبر، والخبر هو ما جاءك من نبأ عن الذي تستخبره وتسأله، فالخبر مساويًا النبأ، والجمع الخبر أخبار وجمع اخبار أخابير .

اصطلاحا : الاستخبار والسؤال وهو طلب الخبر الذي لايمتلكه السائل اذا هو الاستفهام، وتحدث البعض أن بين الخبر والاستفهام اختلاف وعدوه بسيطا . فقالوا: أن الاستخبار لأنك تسأل وتستخبر وتجيب بأمر قد يكون فهوما وربما لا، فإذا سألت مرة اخرى فانك مستفهم، تقول: لم افهم ماقلت، قالوا: والدليل على ذلك أن الله موصوفا بالخبر وغير موصوف بالفهم . وجملة الاستخبار أن تكون ظاهرها موافقا لباطنها كمن قالوا عن شيء غير معلوم : ما عمرك ؟ ومن رأيت؟ [١] وللاستفهام ركنين المستفهم عنه والمستفهم به ونقصد (اسماء وحروف الاستفهام).

ولإبراز الجمالية التي تميز اسلوب الاستفهام فنكفي بالاشارة إلى الجمالية التي يزيدها على النص لما يتميز به من زيادة في التشويق واثارة الذهن للبحث عن الاجابات المحتملة التي يحملها الاستفهام في طياته، لما يتواجد فيه من الخصوص، وهو لون من الألوان الاساليب التي تتنوع وتتزايد في الكلام كثيرا بكثرة واختلاف المواقف وهذا يجعل الأساليب الإنشائية متميزة به دائما، ولهذا السبب تنوعت و تعددت في اللغة الأدبية بخلافها عن الأساليب الخبرية، فالأخيرة لا تثير الانفعال ولا تحرك النفس وإنما تثير وتهيج انفعالات العبارات الإنشائية من طلب واستفهام وتعجب وغير ذلك.

والاستفهام اوضح اساليب الإنشاء لما فيها من شدة وتميز في الظهور والدلالة وحسنها ويعد الأنسب في الاستعمال في اللغة الأدبية اذ أننا نجد سور من القرآن قد بدأت وأفتتحت بها وقد ذكرها الزركشي[٢] وهي ستة: ﴿هل أتى﴾ الانسان، ﴿عم يتسألون﴾ النبأ،﴿هل آتاك﴾ الغاشية، ﴿ ألم نشرح﴾ الانشراح،﴿ألم ترى كيف فعل﴾ الفيل،﴿ أ رأيت الذي يكذب﴾الماعون .

أما في الشعر فلا يخلو من ذلك فكثر من القصائد كان الاستفهام رونقا لبدايتها وأكثر ما يوضح جماليات اسلوب بحثنا هو الاقتصاد والاختصار واللغوي الذي في جمال هذا الأسلوب فنجد هذه الظاهرة بارزة في أسماء الاستفهام و الظروف، فالأداة تتكيف للمعنى أكثر، والسبب يعود الى استعمال تلك الأداوات في الاستفهام قصرا واختصارا للاطالة العسيرة والتفاصيل المتعذرة[٣].

المحور الاول: دلالة ادوات الاستفهام في اللغة العربية الفصيحة :

أُسلوب الاستفهام كما مرَّ سابقا في هو أسلوب مستخدم من سائل يتستفسر عن أشياء معينة يجهلها، وكلُّ سؤال مطلوبا عليه اجابة، وله أدوات نسميها "أدوات الاستفهام" **وقسمها العلماء إلى قسمين :**

اولا : الحروف .

ثانيا : الأسماء .

[١] فارس بن زكرياء الرازي : الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ,ص ١٨٧.

[٢] بدرالدين الزركش : البرهان في علوم القرآن، ج٢، ص ٣٤٧.٣٤٩.

[٣] عبد الفتاح لاشين : من أسرار التعبير في القرآن (حروف القرآن)، ص ١٧٢.

ثالثا : الاستفهام المجازي

اولا : مقتصر على حرفين فقط هما : "هل" يُسأل بها عن محتوى الجمل المثبتة، وأما الجواب يكون "نعم" مع المثبت و"لا" مع النفي نقول : هل صدقت القول مع الصديق؟ وهذه هي إحدى وظائف اسلوب بحثنا وهي "طلب التصديق"، أمَّا الحرف الآخر هي "الهمزة".

وفي السؤال والاستفهام بها ثلاثة أمور هي :

الأمر الأول : أنْ تكونَ على غرار "هل" يُسأل بها عن محتوى الجمل المُثبتة، كقولنا : أ أنجزت عملك؟.

الأمر الثاني: أنْ يكون المراد بها تعيين واحد من اثنين كقولنا: أ رواية قرأت أم قصة؟ .

الأمر الثالث : أنْ يُسأل بها عن محتوى الجمل المنفية، كقولنا : ألم نعلمك الطريق؟.

بعد هذه الأمور التي اختصت بها الهمزة سنتطرق الى القسم الثاني من أدوات اسلوبنا وهي أسماء الاستفهام[١].

ثانيا : وكما معلوم عند أهل العربية أن أسماء الاستفهام هي أسماء غير مُعرفة ومبهمة يُسأل بها عن عدة أشياء، وتختلف عن الحروف أنه يُطلب بها تعيين المسؤول والمراد الاستفسار عنه، وهو ما نقصده بقول "طلب التصور"[٢].

لايخفى علينا أسماء الاستفهام كلها مبنيّة الا "أيّ"، والمبني يعني أن حركة آخره ثابتة فلا يصيبها تغييرًا حتى وإن تغير موقعه في الجملة ويُقال في إعراب تلك أسماء أنَّها مبنيّة في محل كذا أو كذا يعني رفعا أو نصبا أو جرِا على حسب الموقعها من الجملة، وافضل الطريق لمعرفة موقعها من الإعراب هو أنْ نعرفَ إعراب الكلمة التي تحتل مكانها حين الجواب، نقول : من الطارق ؟ ونجيب : محمدٌ الطارق تُعرب كلمة "محمد" مبتدأ مرفوع وبالتالي تُعرب "مَنْ" في محل رفع مبتدأ [٣].

يقولون أهل النحو : اسماء الاستفهام : هو اسمٌ يُؤتَى بِه طلبا لرفع الإبهامِ عن سؤال مَا . وقالوا بانه : اسمٌ مُبهَمٌ نسال بهِ عن شيء غير معلوم . كقولنا : مَن سرق النقود؟ فـ"مَن" اسمُ استِفهام . وأما قولهم أداة الاستفهام فالمقصود هنا الأسماءَ والحروف، ومن ذلك ؛ فان قولنا اداة الاستفهام فهي ذات معنىً اكثر شمولا فيشمل أَسماءَ الاستفهامِ وحروفَه . وحروف الاستفهام كما سبق اثنان هي : الهَمزَةُ و هَل كما ذكرنا أما الأسماء فهي : من ومن ذا، وما وماذا، متى، اين، كيف، كم، أَي،أنى وأيان وقلَّ استعمال الاخيرتين في اللُّغَة [٤].

[١] فؤاد نعمة، مُلخص قواعد اللغة العربية، ص ١٨٨-١٨٩.

[٢] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، صفحة ١٣٩.

[٣] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، صفحة ١٣٩.

[٤] دليل الإعراب، ص. ٤٦ و٤٨.

وأسماء الاستِفهام تتميز بأن لها صدارة الكلام في الجُمل فهي تأتي في أول الكَلَام ولا يسبقها غَير حروفِ الخفض، كقولنا : عمَّ تجيب؟ لمن تكتب ؟ إلى متى البقاء ؟ إلى أين تسافر؟ أو المضاف كقولنا: صديق مَن هذا ؟

أما في حال دخول حرفُ الخفض على اسم الاستفهام "ما" حُذفت الالف نقول : بِمَ تحرث؟ إلامَ القصد ؟ وفي محكم التنزيل : ﴿عَمَّ يتسائلون﴾ (النبأ، الاية:١) .

استخدامات أسماء الاستفهام[١]

تاتي علامة السؤال عند الاستفسار عن شيء مبهم نقول : منْ ساعد اخاك ؟ .

"مَن ومَن ذا" : وبِهِما نسأل عنِ العاقل، نقول : مَن الذي شارك في السباق ؟ ومَن ذا الذي باع الشاة بدرهم ؟.

"ما ومَاذا" وبهذين الحرفين نسأل عن غيرِ العاقِل كقولنا : ما القصد من زيارة الوفد؟، ماذا أكلت البارحة ؟ ويُسألُ بِهِما كذلك عن حَقائق الإنسانِ والاشياء وصِفاتِهما، مِثال : ما أنتم ؟ نقول نحن اساتذة، مَا الحج ؟ قُلنا هو ركن من أركان الاسلام .

"مَتَى" يراد بِهِا السؤال عنِ الوقت والازمنة، وهو مفعول فيه "ظَرف زَمان" يُسأل به عنِ الزمن الماضي والمستقبل، مثل: مَتَى سافرت؟ مَتَى سوف تكون العطلة؟ .

"أَيْن" وهي ظرف كذلك يُستفهم بِهِا عنِ الامكنة، نَحو: أين مكان عملك ؟ إلى أين انت مسافر؟.

"كَيْف" يُسأل بِهِا عن الحال، نقول : كَيْفَ جئت الى الجامعة ؟ نجيب : جئت مسرعًا ونقول : كَيْف رايت الخطيب ؟ نجيب : رايته رافعا صوته .

"كَـم" ونسأل بِهِا عَنِ الأعداد، نقول : كم دينارا في جيبك ؟، كَم خروفا اشتريت؟.

"أي" اسم معرب كما ذكرنا آنفا يُستَّفهَمُ بِهِا بِحسَبِ الاسم المضاف اليها، فمرة للعاقِل، كقولنا : أيكم نال الرضا ؟، أيكم زيد ؟، أما لغير العاقل نقول : أيّ جواب اخترت في الامتحان ؟ وللزمان قولنا : ايّ وقت حدث ذلك؟، وللمكان نحو: ايّ الجبال هذه ؟ ولِلحال مثل :على اي حال صرت؟ ومثله كثير .

إعراب أسماء الاستفهام

إعراب ما دلَّ على العاقل وغيرالعاقل **(من، ما، من ذا، ماذا، أي)**

أولا : نعربها خبرا مقدّما أو مبتدأ في حال أن تلاها معرفة .

مثل : مَنْ القادمُ؟

من : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، أو خبر مقدم لأنه ذكر اسم معرفة بعدها

وقوله تعالى : ﴿أصحابُ اليمينِ ما أصحابُ اليمينِ﴾ (الواقعة الاية ٢٧)

[١] أحمد محمد صقر، واخرون، القواعد الأساسية للنحو والصَّرف، (بيروت- ٢٠١١م)، ص. ١٣٤.

ما : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ ويجوز اعرابها خبرا مقدما لأنه ذكر بعدها الاسم معرفا بالاضافة.

ثانـيا : تُعرب مبتدأ لاغير في مواقع منها :

١- إذا ذكر بعدها فعل لازم مثل / مَنْ وقف معك وقت الضيق؟ ومثل/ مَنْ شارك في السباق؟

مَن : تعرب مبنية في محل رفع مبتدأ لاغير والسبب تلاها فعلٌ غير متعدٍ.

٢. إذا تلاها شبه الجملة اي "الجار والمجرور" أو "الظرف" .

من ذلك : مَنْ على الباب ؟ وقولنا : ما وراءكم ؟

من، ما : اسماء استفهام مبنية في محل رفع مبتدأ كونه قد ذكر بعدها أشباه جمل.

٣. إذا جاء بعدها فعل مبني للمجهول

مثل : مَنْ كُرِمَ؟ أو أيُ درسٍ فُهِمَ؟

من : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ .

أي: مبتدأ مرفوع بالضمة .

٤. إذا جاءت قبل اسم نكرة

مثل : مَن رجلُ ؟ ونحو : أيُ المشاركين افضل ؟

٥. اذا جاءت قبل فعل من خوات كان الناقصة وقد استوفى الخبر .

نحو : مَنْ كان مجتهدًا بين طلابك ؟

ومثل : ما كان ضارًا له من الادوية؟

أما في حال أن يذكر بعدها فعلٌ ناقـصٌ لم يستوفِ الخبر حينها يكون اسم الاستفهام هو الخبر لذلك الفعل .

كقولنا : مَنْ كانَ الكاتب؟

من : مبنية في محل نصب خبر لاسم كان لمجيئ فعل ناقص بعدها لم يستوفِ خبره.

٦. إذا تلاها فعل متعدٍ استوفى مفعوله : كقولنا : مَنْ ذكرتَهُ ؟

ثالــثا : تُعرب مفعول بـه إذا جاء بعدها فعلٌ متعدٍ لم يستوفِ مفعوله.

مثل : مَن قابلْتَ ؟ و أيَ مجلةٍ قرأتَ ؟

من : مبنية في محل نصب مفعول به وذلك لمجيء الفعل المتـعدي بعدها لم يستوفِ المفعول به

أي : منصوبة بالفتحة لانها مفعول به .

ومن الامورالمهمة في إعراب : (من، ما، أي)

١- تعرب مجرورة بحرف الخفض إذا سبقت به. نحو : لمن الكرة ؟

٢- تعرب هذه الأسماء مضاف إليه إذا جاءت قبل مضاف قد اخذ حكمه الأعرابي مثل : قلم مَنْ أخذت ؟ ومثل : قراءة أي قارئ اعجبتك؟

إعراب أسماء الاستفهام التي يُستفهم بها عن الازمنة والمكان

(متى، أيان، أين، أنى، أي)

اولا : تُعرب في محل نصب "مفعول فيه" إذا جاء بعدها :

١- فعل تـام غير ناقص

كقولنا : متى تغادر؟ أين تقيم ؟ أيَ يومٍ زرتني فيه ؟

في كل ماورد اعلاه تُعرب مبنية في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان أو مكان لأنه ذطرت قبل فعل تام غير ناقص .

٢- إذا جاءت بعد فعل ناقص استوفى الخبر نحو :أيان تصبح ملابسك نظيفة ؟

و أيَ يومٍ يكون عملك متقنًا ؟

تُعرب في الجمل السابقة (مفعول فيه) لمجيئها قبل فعل ناقص قد استوفى خبره.

ثانيا : تُعرب ايضا خبر للافعال الناقصة في حال ذكرها بعدها ولم تستوفِ تلك الافعال خبرها .

مثل : أنى تكونُ المقابلة ؟ و أيُ ساعةٍ صار وقت الصلاة؟

رابعا : نعرب تلك الأسماء ايضا خبرا مقدما مرفوع وجوباً إذا ذكرت قبل معرفة .

نقول : أين المغادرة ؟ وقوله تعالى:﴿متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ (الملك الاية٢٥)

ملاحظات في إعراب تلك الأسماء :

- لا تُعرب هذه الأسماء مبتدأ أو مفعول به .
- إذا جاء قبل هذه ألأسماء حرف خفض جُرَت بهذا الحرف.

إعراب الأسماء الدالتي يستفهم بها عن الحال :

(كيف، أنى، أي)

اولا : واعرابها حال عندما يذكر بعدها فعل تام أو فعل ناقص استوفى الخبر .

كقوله جلَّ وعلا : ﴿أنى يكون لي غلام وكانت أمرأتي عاقرا﴾ (ال عمران الاية٤٠)

فـ أنى : مبنية في محل نصب حال لأن بعدها فعل ماضي ناقص إستوفى الخبر .

ثانـيا : تعرب خبر للفعل الناقص إذا جاء بعدها فعل ناقص غير ستوفٍ خبره .

كقوله تعالى : ﴿فأنظر كيف كانت عاقبةُ المكذبين﴾ (الانعام الاية ١١)

ق كيف : مبنية في محل نصب خبر للفعل الناقص "كان" .

ثالثـا : نعربها خبرا مقدما إذا جاء بعدها اسم معرفة .

نقول : كيف السبيل وأنتم لا توافق بينكم؟

كيف : مبنية في محل رفع خبر مقدم كونها قد ذكربعدها معرفة.

رابعـا : تكون في محل رفع خبر مقـدم مرفوع أو حال منصـوب إذا ذكرت بعدها "إذا" .

منها قوله تعالى : ﴿كيف إذا جئنا من كل أمةٍ بشهيد﴾ (النساء الاية٤١)

كيف : تعرب بوجهين مبنية في محل رفع خبر مقدم ويجوز أن نعربها مبنية في محل نصب حال .

خامسا : تكون مفعولا به ثاني في حال أن سبقتها الافعال الناصبة لمفعولين.

مثل : كيفَ حسبت الصيد؟ و أنى ظننت القصد؟

إعراب الأسماء التي تدل على العدد (كم) وهي الاستفهامية ومثلها الخبرية

(كم) الإستفهامية : تعرب اسم استفهام مبني يأتي بعدها تمييز منصوب منون ونميز إعرابها بدلالة التمييز ثم تدخل القواعد الآنف ذكرها بعد أن نترك التمييز .

(كم) الخبرية : هي اسم يدل على التكثير تختلف سابقتها في المعنى ويتفقان في الإعراب وتأتي في الحالات ادناه :

- ياتي بعدهما مضاف إليه . كقولنا : كم دينارٍ في محفظتك ؟
- يرد بعدهما اسما مجرورا بـ "مِن" كقولنا : كم مِن طريقٍ سلكت ولم تنجُ ؟
- يرد بعدهما فعل كقوله تعالى : ﴿كم تركوا من جناتٍ وعيونٍ﴾(الدخان الاية٢٥)

ملاحظة تخص اسماء الاستفهام :

- تتضمن أكثرُ تلك الاسماء معنى الشرط فتجزم حينها فعلين نَحو: مَن يقرأ ينجح
- تلحق بـ "أين" و "كيف" "مـا الزائدة" يراد منها التأكيد كقولنا : أينما تجلس أجلس معك وفي قوله تعالى : ﴿أَيْنَمَاْ تَكُوْنُوْاْ يُدْرِككُّمُ المَوْتُ﴾ (النساء الاية٧)، ونَحو : كيفما تكونوا يولى عليكم .

ثالـــثا : الاستفهام المجازية ومعانيه هي : [1]

١- الاستفهام الإنكاري : في هذا النوع تكون الإجابة معروفة عند السائل عالماً بها، ولكن السؤال يكون من باب الإنكارِ والغرابة، ومن ذلك قال تعالى : ﴿أغيرَ اللهِ أتّخذُ وليّاً﴾ (الانعام الاية١٤)

٢- الاستفهام التوبيخيّ : المقصود منه التوبيخ، كقوله جل وعلا : ﴿ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها﴾ (النساء الاية٩٧)

٣- الاستفهام التقريريّ : يستعمله المتحدث السائل لتوجيه المخاطب على الاعتراف بشيء ما، من ذلك قولنا : أأنتَ طرقت الباب ؟

٤- الاستفهام التهكميّ : كقوله عز وجل : ﴿أصلاتك تأمرك أن نتركَ ما يعبد آباؤنا﴾ (هود الاية٨٧)

٥- الاستفهامُ التنبيهيّ : يستخدم للتنبيه والإرشاد . كقوله تعالى : ﴿ألم ترَ كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾(الفيل الاية ١)

[1] الهاشمي، احمد، جواهر البلاغة، دار الفكر، (بيروت -بلاتاريخ)، ص٧٨-٨٦.

٦- الاستفهام التحقيري : قال تعالى :﴿أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون﴾ (الانبياء الاية ٢١)، المرادُ من ذلك التحقير لتلك الالهة .

٧- الاستفهام التعجبيّ : المقصود منه واضحا وهو التعجب من الشيء كقوله تعالى : ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتًا فأحياكم ﴾ (البقرة الاية ٢٨)

٨ – الاستفهام التفخيمي : المقصود به هو تفخيم الامور وتعظيمها ما كقوله جلَّ وعلا : ﴿وما أدراك ما عليون ﴾(المطففين الاية١٩)

٩- الاستفهام الإخباريّ : يستخدم للإخبار عن أمر ما كقوله عز وجل : ﴿أليس الله بكافٍ عبده﴾ (الزمر الاية٣٦)

١٠- الاستفهام التجاهلي : يُستخدم للتجاهل كقوله تعالى : ﴿قالوا وما الرحمن﴾ (سبأ الاية٧) على سبيل التجاهل والوقاحة .

١١- الاستفهام الترغيبيّ : قصدوا بهذا النوع زيادة الترغيب للقيام بهذا الشيء كقوله عز وجل : ﴿هل ادلكم على شجرة الخلد وملكٍ لايبلى﴾(طه الاية ١٢٠)

١٢- الاستفهام التكثيري : كقوله جلَّ وعلا : ﴿وكم أهلكنا من القرون﴾ (الاسراء الاية ١٧)

١٣- الاستفهام الطلبي[١] : كقوله تعالى : ﴿وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم﴾ (آل عمران الاية ٢٠)

المحور الثاني : أدوات الاستفـهام في اللغـة العربية الفصيحة :

في هذه الوقفة نستعرض اداوت الاستفهام وأهم اساسياتها وممزاتها :

١ – من

ويكون استعمالها في اللغة العربية بأوجه متعدة، فمرة تستعمل استفهاميّة، وقد يكون الاستفهام بها عن حقائق أو يكون الاستفهام بها متضمنا نفيا في معناه، قمن الاول ذكر قوله عز وجل: ﴿ قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ﴾ (يس الاية ٥٢) وقوله عز وجل: ﴿ فمن ربكما يا موسى﴾ (طه الاية ٤٩)، ومن الثاني الذي قد تضمن نفيا[٢]، فقوله: ﴿وَمَن يغفر الذنوب الا الله﴾ (ال عمران الاية١٣٥) أي لايغفر الذنوب الا الله وتكون "مَن" مبتدأ والذي بعدها يكون خبر ا، كقولنا : من أخوك ؟ ق "من" مبتدأ وأخوك خبرها .

ومثل ماسبق على استعمال مَن [٣] :

[١] المصدر السابق،ص٨٧.

[٢] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،ج٤، ص ١٩٥.

[٣] الهروي، الأزهية في علم الحروف، ص ١٠٠.

قال تعالى :﴿من ذا الذي يشفع عنده الا باذنهِ﴾ (البقرة الاية ٢٢٥)،ونعرب "من" هنا مبنية في محل رفع مبتدأ، وقوله : ﴿من ذا الذي يقرض الله ﴾ (البقرة الاية ٢٤٥)، وتعرب "من" كما سبق انفا مبنية محلها الرفع على أنها مبتدأ.

٢- ما

وله في لغتنا استعمالات عدة، فهي تأتي على شكلين فترد حرفا وترد اسما، ولكل شكل من اشكالها استعمالات، فتستعمل "ما" الحرفية بمجيئها استفهامية،[١] وتكون للسؤال عن الجنس وعلى كل الاوجه، مثل سؤالنا:ما اسمُك؟ ما عمرك؟ وما عملك؟ فهنا "ما" تحمل معنى : أيّ شيء[٢]. وذكرت في التنزيل بهذا المعنى في قوله تعالى : ﴿ما يفعل اللهُ بعذابكم إن شكرتم ﴾ (النساءالاية١٤٧) وجل وعلا في قوله : ﴿الحاقة ۝ مَا الحاقة ۝ وَمَا ادراك مَا الحاقة﴾ (الحاقة الاية ١ ومابعدها).

وتتميز "ما" أنه عند دخول حرف الخفض عليها حُذفت ألفها ويعوض عنها بالفتحة، نحو كقولنا : فيمَ ؟ علامَ ؟ إلامَ ؟ بم ؟ حتّامَ ؟ قال الشاعر:[٣]

فحتام حتام الغناء المطولُ

ومن الأمثلة على استعمالاتها:[٤]

﴿وإني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون﴾ (النمل الاية٣٥) ونعربها في هذه الاية مبنية في محل جر .

وقوله تعالى : ﴿قال يَا ابليس مامنعك أَن تسجد ﴾ (ص الاية٧٥) وفي إعراب "ما" هنا نقول مبنية في محل رفع مبتدأ.

٣- متى

أبرز اختصاصتها هو السؤال بها عن الزمان وفيها إعرابان:[٥]

الأول :

نعربها خبرا مقدما وهذا يشترط ان يكون ما بعدها اسم، من هذا قوله تعالى :﴿ حَتَّىٰ يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله﴾ (البقرة الاية ٢١٤) .

الثاني : أن تكون ظرفا ويشترط تعلقها بما بعدها ونقصد الفعل، ومنه قولنا : متى رأيت الخير ؟ ومن جانب اخرقد بشترط تعلقها بخبرالفعل الناقص، مثل : متى صار أخوك مهندسا ؟ .

[١] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،،ج٤، ص ١٧.

[٢] محمد بن علي بن الخطيب الموزعي، مصابيح المغاني في حروف المعاني، القاهرة:دار المنار، ص ٤٧٥.

[٣] مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ج٤، ص١٧.وينظر: النحو الوافي : ج٣ص٥٣٢, البيت للكميت بن زيد الاسدي مطلعه "فتلك ولاة السوء قد طالَ ملكهم" ,

[٤] عبد الرحمن توفيق العماني، أدوات الاستفهام دراسة إحصائية مقارنة ص ٣٨.

[٥] محمد محمد حسن شراب، معجم الشوارد النحوية والفوائد اللغوية، دمشق:دار المأمون للتراث، ص ٥٥٤.

٤ – أين

وتختص بالمكان ويستفهم بها عنه، كقولنا : أين تسافر هذه العطلة ؟ وقد ذكرت في التزيل [١] ومنه قوله تعالى: ﴿ فأين تذهبون ۝ ان هُوَ الا ذكر للعالمين﴾ (التكوير الاية٢٦و٢٧) وقوله تعالى : ﴿ يقول الانسان يومئذ اين المفر﴾ (القيامة الاية١٠)

وقد تخرج "أين" عن معناها الحقيقي وهو الاستفهام وتكون شرطية كقولنا : أين وجدت زيدا فامنعه، وقد تكون "أين" كـ "حيث" الدالة على المكان، كقولهم : قدمت من أين لا تدري[٢] من الامثال على "اين" :

أين السبيل إلى فعل الخير؟

ونعربها : مبنية في محل رفع خبر مقدّم .

أين المفر والشرطة تطوق المكان ؟

فتعرب : مبني في محل نصب مفعول فيه .

٥ – كـم

ويأتي هذا الاسم على شكلين، الاول منه خبرية تكثيرية والثاني استفهامية، ويتفقان في امور عدة : كونها اسمية، مبعمة، مفتقرة إلى التمييز ومبنية وتلزم الصدارة في الكلام .

أمـا الاستفهامية فتختلف عن الخبرية بخمسة أمور: [٣]

- الحديث بها لا يحتمل إلا التصديق .
- المتحدث فيها يطلب الجواب من الذي نخاطبه كونه مُستخبِر .
- الاسم الذي أُبدل من "من" الاستفهامية يلزم الاقتران بالهمزة فنقول : كم دينارا تملك ؟ أ عشرة أم خمسة؟
- تمييزها مفردًا منصوبا عدا في حال دخل على كم حرف خفض، حينها يجوز جرها او نصبها .

ومن الامثلة عليها :[٤]

كم بيتا حفظت؟

وفي إعراب كم نقول : مبنية محلها الرفع على انها مبتدا .

بكم سطرٍ / سطراً اكملت مقالتك ؟

و في إعراب كم نقول : مبنية محلها الجر بالحرف.

[١] مناهج جامعة الملك سعود، أسلوب الاستفهام وأدواته، ص١٢.

[٢] محمد بن علي بن الخطيب الموزعي، مصابيح المغاني في حروف المعاني، القاهرة:دار المنار، ص١٨٥.

[٣] الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج٣، ص٤١.

[٤] المصدر نفسه، ج٣، ص ١٣٢.

٦- كيف

وفي ثبات اسميتها عدة أمور:

- دخول حرف الخفض عليها من غيرالتأويل مثل:على كيف تبيع الأحمرين .
- إبدالها من الاسم الصريح : كيف أنتم ؟ أقادمون أم مغادرون ؟
- يخبر بها شرط مباشرتها للفعل كسؤالنا : كيف صرت ؟
- استخدامها للاصل الذي وضعت له وهو الاستفهام نحو سؤالنا : كيف سعد؟

وقد يخرج الاستفهام بها الى معانٍ ثانية مثل جل وعلا في قوله : ﴿ كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم﴾ (البقرة الاية٢٨) فخرجت في الاية من الاستفهام الى التعجب [١].

من الأمثلة عليها :

قولنا : كيف اصبحت المشاركة ؟

فنعرب كيف : مبنية محلها النصب على أنها خبر للفعل "اصبح" الناقص.

كيف تصلي إن لم تكن متوضئا؟

في إعراب كيف نقول : مبنية محلها النصب على أنها حال .

كيف الصعود إلى الشجرة؟

نعربها : مبنية في محل رفع خبر مقدم .

٧- أيّ

وهيئتها بالتشديد، وتأتي "ايّ" على أوجه، فتكون شرطية وإستفهامية واسم موصول ووصلة في نداء لما فيه "ال"، وبحثنا يختص على "أيّ" اخرها مشددا التي تكون استفهامية، ففي التنزيل ورد قوله جل وعلا :﴿ ايّكم زادته هذه إيمانا﴾ (التوبة الاية ١٢٤) وورد أيضًا : ﴿فبأي حديث بعده يؤمنون﴾ (المرسلات الاية ٥٠) .

وقد يرفع التشديد عنها فتكتب مخففةبلا لكنها تبقى تؤذي معناها استفهاما قال الشاعر:[٢]

تنظرت نصرا والسماكين أيْهـما

٨- هل

فهو حرف ليس اسم الغرض منه التصديق، فـ "هل" و"الهمزة" حروف لاغيرهما للاستفهام، وما دونهما فهي أسماء، فـ "هل" يتم بها طلب التصديق الإيجابي لا التصور، وعلى الرغم من كون "هل" و"الهمزة" حروف، الا أنّ "هل" تتفوق على الهمزة بعشرة مواطن هي :[٣]

[١] الانصاري .مغني اللبيب، ج٣، ص ١٣٢.

[٢] الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،ج١، ص٥١٠, وينظر التذييل والتكميل في شرح التسهيل ج٣ص١٤٥, والبيت للفرزدق عجزه " عليّ من الغيث استهلت مواطره" ينظر: شرح ابيات مغني اللبيت ج٢ ص١٤٧,

[٣] الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج٤، ص ٣٢٤.

- الاختصاص بطلب التصديق

اي أنّها يجاب عنها بخبر صادق لايحتمل كذبا، نقول : هل حضر أخوك ؟ فهنا الجواب تصديقا للسؤال ويعلم السائل حضور اخوك من عدم الحضور .

- تخصيص بالوجوب

وذلك يعني أنها تدخل على مثبتا غير منفي أي سؤال يجاب عنه بالتصديق الايجابي لا غير، فلا يجيزون قولنا: هل لم يكتب عمرو درسه ؟

- تخصيص هل بزمن المضارع وزمن المستقبل

فعند دخولها على الفعل المضارع تكون مفيدة للاستقبال، فقولنا : هل ستغادر غدا ؟ فالسؤال عن أمر سيحدث مستقبلًا .

- لاتختص بالدخول على الشرط

فلا يجوز قولنا : هل إن سافر زيد سافر أبوه ؟

- ليس من خصائص "هل" الدخول على اسم بعده فعلا

فلا يجوز قولنا : هل مجلةً قرأتُ ؟

- ليس لها الصدارة في الكلام

فتقع هل بعد حروف العطف لا قبلها منه قوله تعالى :﴿فهل ترى لهم من باقية﴾ (الحاقة الاية٨) وقوله تعالى : ﴿فهل الى الى خروج من سبيل ﴾ (غافر الاية١١).

- امكان وقوع "هل" بعد أم التي تفيد الاضراب [١]

فالمقصود هنا كذلك انها غير متصدرة في الكلام كما عليه الحال "الهمزة" من ذلك قوله عز وجل : ﴿قل هل يستوي الاعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور﴾ (الرعد الايه١٦) ومنه قول عنترة[٢] :

هل غادرَ الشعـراءُ من متـردم

أمْ هل عرفـت الدارَ بعد توهـم

- يخرج الاستفهام بهل الى معنى النفي

أي أن الاستفهام بها يخرج عن معناها الاصلي الذي وضعت له وهو الاستفهام الى النفي، وورد في التزيل قوله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (الرحمن الاية ٦٠) والمعنى لايجازي الاحسان الا الاحسان.

- تردُ بمعنى آخر وهو معنى "قد" اذا سبقها فعل[٣]

(١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ج٥ ص١٠٢.

(٢) ينظر:المصدر نفسه ج٥ ص١٠٢

(٣)ينظر شرح التسهيل لابن مالك ج٤ص١٠٩.

قال عز وجل : ﴿ هل أتى على الانسان حين من الدهر﴾ (الانسان الاية١)

ويراد بذلك : قد أتى .

ومن أمثلتنا عنها :[١]

قال تعالى : ﴿ قهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا﴾ (الاعراف الاية٤٤)

وقوله : ﴿ قهل يهلك الا القوم الفاسقون﴾ (الاحقاف الاية٣٥)

ونعرب هل في الايات : حرف استفهام لا محل له من الإعراب .

٩- الهمزة

هي الحرف الثاني من حروف الاستفهام وهي[٢]عند البصريين ضربان همزة وصل وهمزة قطع اما الكوفيون فعدوها ستّ همزات : همزة الوصل، وهمزة القطع والامر متفق عليه مع البصريين أما الثالثة فهي همزة أصل كهمزة إي وأي رابعتهما همزة الاستفهام وهي صدد بحثنا اما الخامسة فهمزة المتكلم كقولنا أقوم والخامسة فجرا والاخيرة همزة ما لم يسمّ فاعله نحو: استخرج مال الزكاة وتكون على حقيقتها وهو طلب للفهم، وهذه الهمز خصها أهل النحو بأمور :[٣]

اولا : جواز حذفها

وذلك نحو قول الشاعرالكميت بن زيد الاسدي[٤] :

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب

ولاَ لعبــا مني وذُو الشيب يلعبُ؟

ثانيا : ترد لمعنى التصور والتصديق

كقولنا : أمحمد صائم ؟ فنجيب عنها : نعم

ثالثا : دخولها على الجمل المثبتة تارة وعلى الجمل المنفية تارة اخرى .

ومن ذلك ماورد في التنزيل في قوله تعالى : ﴿ألم يك نطفة من مني يمنى﴾ (القيامة الاية٣٧)

وقوله عز وجل : ﴿أليس الله بكاف عبده﴾ (الزمر الاية٣٦)

ثالثا : لها الصدارة في الكلام مثل : أغاب زيد أم حضر .

١٠- أم

وهذه الـ "أم" خص اهل النحو ذكرها مسبوقة بحرف الاستفهام "الهمزة"، وهي "أم" المتصلة كما يطلق عليها النحاة، ومن ذلك سموها بـ "أم" المعادلة أو "أم" التسوية ؛ كونها ساوت الهمزة في طلبها ولها مواقع :

[١] الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج٤، ص ٣٢٤.

[٢] ينظر: الكناش في فني النحو والصرف ج٢ص١٥٠ .

[٣] الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،ج١، ص ٧٠

[٤] ينظر: شرح ابن عقيل ج٢ ص٢١٦ .

- تقع بين مفردات ومنه قوله جل وعلا: ﴿ أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها﴾ (النازعات الاية ٢٧)
- تقع بين جملتين فعليتين غير مؤولة بمفردين، ومنه قال الشاعر[١] :

فقمت للطيف مرتاعا فأرقني

فقلت أ هي سرتْ أم عادني حُلم

- ومن مواقعها ايضا بين الجمل الاسمية قول الشاعر[٢] :

لعمرك ما أدري وإن كنت دارِيا

شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر

ومنها ما قاله زهير[٣] أيضًا :

وَما أَدري وسوف إِخـالُ أَدري

أَقَــومٌ آل حِصــنٍ أَم نسـاء

والتقدير في البيت اعلاه [٤] : أم هم نساء

وتعرب "أم" لا محل لها من الإعراب أينما وردت .[٥]

١١- أيّان

اسم استفهام يفسر معناه "أيّ حين"، ويستفسر به عن ظرف الزمان، فهو يشابه متى في مقصود السؤوال وقال في التبيان إنّ "إيان" اسم استفهام يختص السؤال به عن زمن المستقبل، وخصها النحويون بأنها يستفهم بها عن عظيم الامور[٦].

نحو قوله تعالى: ﴿يسال أيان يوم القيامة﴾ (القيامة الاية ٦) وقوله عز وجل :﴿ يسألونك عن الساعة ايان مرساها﴾ (النازعات الاية٤٢) ومنه قولنا: أيّان اللقاء الختامي للمؤتمر؟[٧]

ونقول : أيان العيد ؟ وتعرب هنا : مبنية محلها الرفع على انها خبر مقدم .

وقوله : ﴿ وَمَا يشعرون ايان يبعثون﴾ (النحل الاية٢١) ويقال في إعراب "أيّان" في الاية : مبنية محلها النصب على انها مفعول فيه ظرف زمان .

(١) البيت للشاعرزياد بن حمل من قصيدة طويلة في الحماسة، وقبله:
زارت رويقة شعثا بعد ما هجعوا ... لدى نواحل في أرساغها خدم . ينظر الخصائص لابن جني ج١ص٣٦٠ , وشرح المفصل لابن يعيش ج٥ ص٣١١

(٢) التميمي، وهو الأسود بن يعفر. نيظر: الكتاب لسيبويه ج٣ ص١٧٥ والكامل في الادب للمبرد ج٣ ص١٣٢ وتمهيد القواعد لناظر الجيش ج٧ ص٣٤٤٩ .

(٣) ينظر شرح ديوان زهيرص٨٤ وشرح شواهد المغني ج١ ص١٣٠ .

(٤) ينظر: حاشية الصبان ج٣ ص١٤٨ .

(٥) الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج١، ص ٢٦٥.

(٦) الدقر، عبد الغني، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف ص ١١٣.

(٧) الدقر، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، ص١١٣.

١٢- أنّى

وتستخدم "أنّى" متعددة المعاني التي يُسأل بها فمرة عن الزمان وتارة عن المكان وتارة اخرى عن الحال وهذا الامر متروك لسياق الكلام ومقتضى الحال فهو الفاصل في معناها، فنقول في السؤال عن الزمان: أنّى تذهبون ؟ أي : متى تذهبون، أما دلالة المكان [١] أي : اين تذهبون .

وفي قوله عز وجل : ﴿ قال يا مريم أنىٰ لك هَذا ﴾ (ال عمران الاية٣٧) بمعنى : من أين أو من أيّ مكان جاء هذا الرزق[٢].

ومثالنا عن دلالتها على الحال قوله جل وعلا : ﴿ قالت ربِ أنىٰ يكون لي ولد ولم يمسسني بشر﴾ (ال عمران الاية ٤٧) والمعنى : كيف يكون لي ولد، فتضمنت معنى ك"كيف" [٣]. من الأمثلة عليها :

قوله جل وعلا : ﴿ أنى يحيي هٰذه الله بعد موتها﴾ (البقرة الاية ٢٥٩)

فاعرابها هنا : مبنية في محل نصب حال ولها وجه آخر هو جواز كونها مفعولًا فيه.

وقولنا : أنّى تسير تجد الاصدقاء

فتعرب : مبنية في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان .

الخـــاتمـــة :

وختاما لما استعرضنا نقف على ملخص مفاده

١. أن الاستفهام من أهم أبواب الإنشاء فعند الحديث عنه في القرآن الكريم وجدناه أوسع واجمل فيستعمل للتعبير عن أغراض عدة وخرجنا بمجموعة نتائج نذكر أهمها : أهمية حرف الاستفهام "الهمزة" والاحكام التي أختصت بها كونها أقوى الأدوات في التعبير عن الاستفهام .وقد لاحظنا من خلال البحث أن الاستفهام قد يخرج كثيرا عن حقيقته فيراد به التقرير أو الإنكاروكيف يرد منفيا وأحكامه .

وإذا أردنا أن نوضح الفرق بين تقديم الافعال وتقديم الاسماء والافعال الماضية فالفعل المضارع حين دخول الاستفهام عليه يجب النظر فيه .

فإذا قلنا : أ تدرس ؟ أو: أأنت تدرس؟ ففي هذا المقام احتمالين :[٤]

الاحتمال الأول : إنكار وجوده أي وجود الفعل ومنه قوله عز وجل : ﴿ أنلزمكموها وأنتم لها كارهون ﴾ (هود الاية ٢٨) . فالمعنى ليس أن لسنا بمثابة من يجيء منه هذا الإلزام، وأن غيرنا غير ملزم بفعله جل وتعالى لكن المعنى إنكار أصل الإلزام .

[١] مناهج , جامعة الملك سعود، أسلوب الاستفهام وأدواته، ص١٤.

[٢] أسلوب الاستفهام وأدواته، ص ١٤.

[٣] المصدر السابق، ص١٤.

[٤] الرازي، فخر الدين، نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز ,ص٣٠٢-٣٠٠

الوجه الثاني : الاستقباح : كقولنا للرجل الذي لم يلتزم الحذر، أتساعد هذا المجرم ؟ أتصعد الجبل في هذه الطريقة ؟

أما إذا بدأت بالاسم فليس المراد توجيه الإنكار إلى وجود ذلك الفعل بل إلى صدوره عن ذلك الفاعل : إما للمبالغة في الاستحقار كقولك لمن تستحقره : أأنت تمنعني؟ أأنت تسبني؟ أو للمبالغة في الشيء فمن التعظين قولهم : أهو يجيب الناس ؟ أهو يسلبهم حقوقهم ؟ أو المبالغة في ايضاح الخساسة كقولك : أهو يمثل ذلك ؟

و اعلم أنك إذا بدأت بالفعل فقلت : أبنيت هذه الدار؟ كان الشك في الفعل[١].

فالغرض من الاستفهام كان معرفة وجوده إذا بدأت بالاسم فقلت : أأنت اقمت هذه البناية؟ كان الشك في الفاعل من هو؟ لا في وجود الفعل، وإن قلت :أأنت كتبت هذه الرواية ؟ إذا كانت الرواية مقروءة، فشككت في الكاتب . فإذا لم كن موجودة ومكتوبة فكيف يقع الشك في كاتبها ؟ وكذلك إذا قلت : أبنيت هذه الدار؟ أقلت هذا الشعر؟

٢. الدراسة النحوية لها تكن في مواطن الاعراب التي تحملها اسماء الاستفهام رغم التفصيل فيها وكثرتها لكنني اجتهدت في توضيحها مختصرا فوقعت مرفوعات ووقعت مفاعيل ووقعت مجرورات فكانت مواقعها متعدد وكثيرة .

٣. احتملت اسماء الاستفهام معاني كثيرة ودلالات جعلتنا نخرج عن المالوف الذي نتداوله في السؤال بها وتخصيص اسم الاستفعام لسؤال معين وهي في طياتها تحمل معانٍ عدة فالواحد منها يحتمل اكثر من معنى على اقل تقدير .

٤. اقتصر البحث في شواهده على الايات القرانية وهذا الاقتصار ناتج عن تسمية البحث وحصر امثلته وشواهده على الايات القرانية بالنسبة الاكبر جنبا الى الشواهد الشعرية لاني لا اجد افصح من القران الكريم .

٥. دلالة اسماء الاستفهام كثيرة ولعل ورودها في القران الكريم اثبت تعدد تلك الدلالات .

٦. كما لا ننسى أن نقول أن موضوع بحثنا فيه من الدقة والصعوبة والتشعب وفي هذه السطور استطعنا أن نتعمق ولو بشيء بسيط في جوانبه علنا نقدم الفائدة ونكسبها منكم، و صوبونا بانتقاداتكم إن أخطئنا .

وأخيرا فإن أصبنا فمن الله الحنان المنال وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان .

[١] الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص١١٧-١١٨.

قائمة المصادر والمراجع

– القران الكريم خير مانبدأ به.

- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، الكويت:مطبوعات المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب،ج٤ .

- **أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد، الكناش في فني التحو والصرف، تحقيق الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ٢٠٠٠م.**

- أحمد أبو سعد، واخرون، دليل الإعراب والإملاء، ط٩، دار العلم للملايين، (بلامكان– ١٩٨٦)،

- أحمد محمد صقر، واخرون، القواعد الأساسية للنحو والصَّرف، (بيروت– ٢٠١١م).

- الاندلسي، ابو حيان، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ت : د.حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩٧ .

- البغدادي، عبدالقادر بن عمر، شرح ابيات مغني اللبيب، ت:عبدالعزيز رباح و احمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، ط١.

- بي الحسني أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي:الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها،ت: عمر فاروق الطباع،ط١،مكتبة المعارف، (بيروت . ١٩٩٣)

- ثعلب، ابي العباس احمد بن يحيى بن يزيد الشيباني، شرح ديوان زهير بن ابي سلمى، دار الكتب المصرية، القاهرة،١٩٤٤.

- الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر ط٢ (١٤١٠ - ١٩٨٩)، مكتبة الخانجي.

- **الجياني محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، شرح تسهيل الفوائد،، المحقق د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).**

- الخطيب، محمد بن علي بن الموزعي، مصابيح المغاني في حروف المعاني، القاهرة:دار المنار.

- الدقر، عبد الغني، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، دمشق:دار القلم.

- الرازي، فخر الدين، نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، تحقيق و دراسة بكري شيخأمين ط١،دار العلم للملايين.

- الزركشي،بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، دار الفكر، (بيروت–١٤١٤).

- الزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن ابي السرايا، شرح المفصل للزمخشري، قدم له : الدكتور اميل بديع يعقوب، دار الكتب العمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١.

- سيبويه، ابو البشر عمرو بن عثمان، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨.
- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر، شرح شواهد المغني، ت:احمد ظافر كرجان، لجنة التراث العربي، ١٩٦٦.
- الصبان، الشافعي ابو العرفان محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الاشموني لالفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧.
- **عباس حسن، النحو الوافي ، ط٥، دار المعارف، مصر .**
- عبد الفتاح لاشين : من أسرار التعبير في القرآن (حروف القرآن) ط١ (١٤٣٠ هـ - ١٩٨٣ م) شركة مكتبات عكاظ .
- العماني، عبد الرحمن توفيق، أدوات الاستفهام دراسة إحصائية مقارنة، الجامعة الأردنية:منشورات كلية الدراسات العليا.
- فؤاد نعمة، مُلخص قواعد اللغة العربية، دار التراث للطبع والنشر، بيروت.
- المبرد، ابو العباس، محمد بن يزيد، الكامل في اللغة والادب، ت:محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٩٩٧ .
- محمد محمد حسن شراب، معجم الشوارد النحوية والفوائد اللغوية، دمشق:دار المأمون للتراث.
- المصري، ابن عقيل، عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي المهداني، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ت:محمد محي الدين عبدالحميد، دار التراث، القاهرة، ط٢٠، ١٩٨٠.
- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الفكر للطبع، بيروت.
- مناهج جامعة الملك سعود، أسلوب الاستفهام وأدواته.
- الموصلي، ابن جني، ابو الفتح عثمان، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.
- ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن احمد المصري، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ت:ا.د علي محمد فاخر واخرون، دار السلام للطباعة والنشر، مصر، ط١، ١٤٢٨هـ .
- الهروي، الأزهية في علم الحروف، مطبوعات مجمع اللغة العربية، (دمشق-١٤١٠)

List of Sources and References

- The Holy Quran is the best place to start.
- Ibn Hisham Al-Ansari، Mughni Al-Labib an Kutub Al-A'arib، Kuwait: Publications of the National Council for Culture، Arts and Literature، Vol. 4.
- Abu Al-Fida، Imad Al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud bin Muhammad، Al-

Kanash fi Fini Al-Tahw and Al-Murf، Edited by Dr. Riyadh bin Hassan Al-
Khawam، Al-Asriya Library for Printing and Publishing، Beirut، Lebanon، 2000.
- Ahmed Abu Saad، and others، Guide to Syntax and Spelling، 9th ed.، Dar
Al-Ilm Lil-Malayin، (Blamakan-1986)،
- Ahmed Muhammad Saqr، and others، Basic Rules of Grammar and Morphology، (Beirut-2011).
- Andalusi، Abu Hayyan، Al-Tadheel and Al-Takmil in explaining the book
At-Tashil، trans. Dr. Hassan Al-Hindawi، Dar Al-Qalam، Damascus، 1st ed.
، 1997
- Al-Baghdadi، Abdul Qader bin Omar، Explanation of the verses of Mughni
Al-Labib، trans. Abdul Aziz Rabah and Ahmad Yusuf Daqqaq، Dar Al Mamoun for Heritage، Beirut، 1st ed.
- Bay Al-Hasani Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Razi: Al-Sahibi in the
jurisprudence of the Arabic language and its issues and the traditions of the
Arabs in their speech، trans. Omar Farouk Al-Tabbaa، 1st ed.، Maktabat Al-
Maarif، (Beirut - 1993)
- Tha'lab، Abu Al-Abbas Ahmad bin Yahya bin Yazid Al-Shaibani
Explanation of the Diwan of Zuhair bin Abi Salma، Dar Al-Kutub Al-Masryia، Cairo، 1944.
- Al-Jurjani، Abdul Qaher، Evidence of the Miracle، read and commented on

by Mahmoud Muhammad Shaker، 2nd ed. (1410 - 1989)، Al-Khanji Library.

- Al-Jayyani Muhammad bin Abdullah، Ibn Malik Al-Ta'i Abu Abdullah، Jamal Al-Din (died: 672 AH)، Explanation of Facilitating the Benefits، Investigated by Dr. Abdul Rahman Al-Sayyid، Dr. Muhammad Badawi Al-
Mukhtun، Hijr for Printing، Publishing، Distribution and Advertising، Edition:
First (1410 AH - 1990 AD).

- Al-Khatib، Muhammad bin Ali bin Al-Mawzi'i، Lamps of Singing in the Letters of Meanings، Cairo: Dar Al-Manar.

- Al-Daqr، Abdul-Ghani، Dictionary of Arabic Rules in Grammar and Morphology، Damascus: Dar Al-Qalam.

- Al-Razi، Fakhr Al-Din، Nihayat Al-Ijaz in the Knowledge of Miracles، Investigation and Study by Bakri Sheikh Amin، 1st Edition، Dar Al-Ilm Lil-
Malayin.

- Al-Zarkashi، Badr Al-Din، Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an، Dar Al-
Fikr، (Beirut-1414).

- Al-Zamakhshari، Ya'ish bin Ali bin Ya'ish bin Abi Al-Saraya، Al-Zamakhshari's Al-Mufassal Explanation، presented by: Dr. Emil Badi' Ya'qub، Dar Al-Kotob Al-'Ammia، Beirut، 1st ed.، 2001.

- Sibawayh، Abu Al-Bashar Amr bin Othman، Al-Kitab، Al-Khanji Library،
Cairo، 3rd ed.، 1988.

- Al-Suyuti، Jalal Al-Din Abdul-Rahman bin Abi Bakr، Explanation of the
Evidences of Al-Mughni، trans.: Ahmed Dhafer Kurjan، Arab Heritage Committee، 1966.

- Al-Sabban، Al-Shafi'i Abu Al-Irfan Muhammad bin Ali، Al-Sabban's Commentary on Al-Ashmouni's Explanation of Ibn Malik's Alfiyya، Dar Al-
Kotob Al-'Ilmiyyah، Beirut، 1st ed.، 1997.
- Abbas Hassan، Al-Nahw Al-Wafi، 5th ed.، Dar Al-Ma'arif، Egypt.
- Abdul Fattah Lashin: From the Secrets of Expression in the Qur'an (The
Letters of the Qur'an) 1st ed. (1430 AH - 1983 AD) Okaz Libraries Company.
- Al-Omani، Abdul Rahman Tawfiq، Interrogative Tools: A Comparative Statistical Study، University of Jordan: Publications of the College of Graduate Studies.
- Fouad Nehme، Summary of Arabic Grammar Rules، Dar Al-Turath for Printing and Publishing، Beirut.
- Al-Mubarrad، Abu Al-Abbas، Muhammad bin Yazid، Al-Kamil in Language
and Literature، trans. Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim، Dar Al-Fikr Al-Arabi، Cairo، 3rd ed.، 1997.
- Muhammad Muhammad Hasan Shurab، Dictionary of Grammatical Strays
and Linguistic Benefits، Damascus: Dar Al-Ma'mun for Heritage.
- Al-Masry، Ibn Aqil، Abdullah bin Abdul Rahman Al-Aqili Al-Mahdani، Ibn
Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya، trans. Muhammad Muhyi Al-Din
Abdul Hamid، Dar Al-Turath، Cairo، 20th ed.، 1980.
- Mustafa Al-Ghalayini، Collection of Arabic Lessons، Dar Al-Fikr for Printing، Beirut.
- King Saud University Curricula، Interrogative Style and Tools.
- Al-Mawsili، Ibn Jinni، Abu Al-Fath Othman، Characteristics، Egyptian

General Book Authority، 4th ed.

- Nazir Al-Jaysh، Muhammad bin Yusuf bin Ahmad Al-Masry، Introduction

to the Rules with an Explanation of Facilitating the Benefits، trans.: Prof. Dr.

Ali Muhammad Fakher and others، Dar Al-Salam for Printing and

Publishing، Egypt،

1st ed.، 1428 AH.

- Al-Harawi، Al-Azhiyya in the Science of Letters، Publications of the Arabic Language Academy، (Damascus-1410